

WAW! for All

الجمعية الدولية للنساء 2015

طوكيو 28-29 آب 2015



بمبادرة من رئيس وزراء اليابان شينزو آبيه، عقد في طوكيو للفترة من 28-29 آب 2015 الجمعية الدولية للنساء تحت شعار: " من أجل مجتمع تتألق فيه النساء"، بحضور 150 شخصية قيادية من 40 بلداً من مختلف القارات، وثمانى منظمات دولية. حضرته عدداً من الشخصيات النسوية البارزة منهن رئيسة جمهورية ليبيريا والممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة حول العنف الجنسي في زمن الصراعات المسلحة، والرئيسة التنفيذية لوكالة الأمم المتحدة للمرأة، والرئيسة الإدارية للبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، وعدد من زوجات رؤساء دول مثل كينيا وأفغانستان ورؤساء وزراء مثل زوجة رئيس وزراء بريطانيا توني بليز، إضافة إلى وزيرات وكاتبات وقياديات في مؤسسات إقتصادية وأكاديميات وناشطات في حقوق الإنسان والمرأة.

ومن اليابان شارك رئيس الوزراء شخصياً في العديد من جلسات المؤتمر وكذلك وزير خارجية اليابان السيد فوميو كشيده ووزيرة تمكين النساء ونائب رئيس الوزراء، إضافة على زوجة رئيس الوزراء والعديد من الشخصيات النسوية السياسية والأكاديمية والاقتصادية والثقافية في اليابان.

ومن البلدان العربية دعيت ممثلات من اليمن وزيرة الاعلام وطالب جامعي من الأردن وطالبة جامعية من فلسطين، وحضرت عن العراق ممثلة لجمعية الأمل العراقية.

وفي هذه السنة الثانية للجمعية العامة، كان الهدف يمثّل في وجود النساء والرجال من خلفيات متنوعة وأجيال عدة، للنظر والبث معا في موضوع " واو للجميع ". كانت بالفعل مشاركة واسعة النطاق شملت كبار القادة في مختلف المجالات وكذلك الشباب، وجرت مناقشات حول قضايا في مجالات متنوعة مثل الاقتصاد والمجتمع، والتعليم وبناء السلام.

انها السنة الثانية التي تعقد فيها هذه الجمعية، وكما وصف رئيس الوزراء الياباني مبادرته هذه - في أكثر من مناسبة- بأنه مصمم على أن يكون العالم في القرن الحادي والعشرين خالياً من انتهاكات حقوق المرأة الإنسانية، ولا بد من العمل الحثيث على معالجة المشاكل المغروسة عميقاً في قلوب وأذهان الناس والمجتمع.

وفي الجلسة الافتتاحية للجمعية، شدد رئيس الوزراء أبي على أن الوقت قد حان الآن لمناقشة ملموسة: "لماذا نحن بحاجة إلى تعزيز مشاركة المرأة في المجتمع" و "كيف يمكننا تحقيق ذلك". أكد أنه بدون وعي الرجال لا يمكن احداث التحول في مشاركة النساء ولا سيما في العمل المنزلي وفي رعاية الأطفال. كما تكلم عن الهدف الذي تبنته الحكومة في السعي ان تحتل النساء مواقع قيادية بنسبة 30 بالمائة في الشركات، والعمل لتحقيق مثل هذه الخطة في الحكومة. وفي ميدان التعاون الدولي أشار أيضا إلى التعاون مع "الأمم المتحدة للمرأة" وغيرها من المنظمات من أجل تحقيق مجتمع خال من انتهاكات حقوق الإنسان ، مثل زيادة مساهمة اليابان

لوكالة المرأة عشرة أضعاف. وعلاوة على ذلك، أعلن عن تقديم ما يزيد على 42 بلبونين للمساعدة في مجال الفتيات والتعليم على مدى فترة ثلاث سنوات، وأعرب عن عزم اليابان على تعليق أهمية استثنائية لمواضيع مثل المرأة والعلوم الطبيعية والتكنولوجيا والتعليم البنات وأنواع أخرى من تمكين النساء، والمرأة والصحة، والمرأة وتنظيم المشاريع عندما تتولى اليابان رئاسة مجموعة السبعة في عام 2016.

- القانون الجديد الذي شرع في اليابان يلزم الشركات التي توظف أكثر من 300 موظف عليها ان تضع برنامجاً لتطوير النساء من ضمنها أهداف رقمية. ويفوض القانون الحكومة لمطالبة الشركات التي لا تستجيب للقانون بالتقرير، كما ان تقديم تقارير كاذبة يعرض هذه الشركات للعقوبة. وقد حددت الحكومة اليابانية هدفاً بزيادة عدد النساء اللاتي يحتلن مواقع قيادية إلى 30 بالمائة في سنة 2020.

دارت جلسات المؤتمر ضمن اجتماعات عامة وطاولات للنقاش رفيعة المستوى واجتماعات خاصة، طرحت فيها العديد من التوصيات من قبل المشاركين حول المحاور الآتية:

- "المرأة والاقتصاد"، جرت مناقشات حول أساليب لتمكين إدارة العمل والحياة، وأساليب لتشجيع الإصلاحات التي تشمل مساهمات من الرجال، والتحديات على جبهات نظم العمل والوعي، من أجل دعم مشاركة المرأة. وشملت المقترحات التي طرحت التغلب على ساعات العمل الطويلة، وتهيئة بيئة عمل مؤاتية لكل من الرجال والنساء بما يمكنهم/ن من الاستخدام الفعال لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (بما في ذلك استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من قبل الإدارة العليا)، ووضع ترتيبات العمل المرنة التي لا تتلزم بمفهوم ساعات العمل العادية، واعتماد النهج الذي يركز على النتائج، والتقدم الوظيفي، واقترح أيضاً أن على الإدارة العليا دعم هذه المبادرات. كما أشير إلى أهمية المشاريع الرائدة وضرورة دعمها.

اجتماع المائدة المستديرة ركز أيضاً على الصعوبات التي تواجهها الأمهات الوحيديات، والمعاملة السلبية بسبب عوامل مثل الحمل أو الولادة (ما يسمى بإساءة الأمومة)، وواقع النساء اللواتي يقعن ضحية للتحرش الجنسي. وجرى استكشاف تدابير الدعم الملموس الذي يمكن أن تتخذ من قبل الحكومة والبلديات الإقليمية ومجموعات الشركات والمواطنين، وقدمت مقترحات بشأن القضاء على التحيز تجاه الأمهات الوحيديات، وفعالية إثارة القضايا من خلال خدمات الشبكات الاجتماعية (SNS) ومؤسسات أخرى، وزيادة الوعي ببرامج الدعم التي يمكن الاستفادة منها.

جرى تسليط الأضواء على الدور الذي يلعبه إعداد بيئة صحية سالمة وأمنة ومريحة في تحسين سلامة النساء ووضعهن وتحسين نوعية حياتهن.

- بشأن "القضايا العالمية"، من وجهة نظر أن التعليم هو المفتاح لتمكين المرأة، أشار المشاركون إلى أهمية تعميم التعليم الثانوي، ليس فقط التعليم الابتدائي، وكذلك اتخاذ الإجراءات اللازمة لتوسيع دخولهن في مجال التعليم العالي، بالتركيز على القضاء على الأعراف الاجتماعية التي تحول دون تعليم الفتيات، وتغيير العقليات في العوائل، والرجال، والأولاد، و في المجتمعات

المحلية، من أجل ان تتولى النساء مناصب قيادية. وطرحنا قضية بعد المدارس عن أماكن السكن في الدول النامية كأحد الأسباب التي تمنع الفتيات من الالتحاق بالمدارس، وقدمت اقتراحات محددة مثل بناء المدارس القريبة في الأحياء السكنية.

وكون المرأة هي الضحية الأكبر في الصراعات، تركزت النقاشات على ضرورة الأخذ بعين الاعتبار احتياجاتها، بما في ذلك تطوير التشريعات التي تشجع الاستقلال الاقتصادي للأرامل، وأهمية ضمان مشاركة النساء في بناء السلام وفي عمليات الإنعاش، وأثير، وعلى وجه التحديد، اقتراح زيادة عدد النساء في مجال الأمن، مثل موظفي عمليات حفظ السلام، وتنفيذ التدريب لهذه الغاية. وبالإضافة إلى ذلك، في ضوء التحديات الجديدة التي يواجهها المجتمع الدولي من صعود التطرف، على سبيل المثال، تأييد الرأي القائل بأن الحكومة، والمنظمات الدولية، والبلديات الإقليمية والشركات، والمجتمع المدني وكيانات أخرى ينبغي أن تتسق معا وتسعى إلى حماية حقوق المرأة في إطار نهج شامل.

كما طرحت التحديات التي تواجه تنفيذ الآليات الخاصة بالخطط الوطنية المتعلقة بقرار 1325، وكيفية الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي، وتقديم الدعم لضحاياها بما في ذلك الرجال والصبيان، ووضع حد للافلات من العقاب في عملية بناء السلام، إضافة إلى ماهية الاجراءات المطلوبة لتطوير مشاركة النساء الفعالة في تنمية هيكلية مجتمعاتهن، وفي تطوير العمالة وتأسيس الخدمات الاجتماعية في فترة معافاة الاقتصاد مابعد النزاعات.

نوقشت المبادرات لدعم صاحبات المشاريع الرائدة في آسيا، وطرق محددة للنساء للمشاركة وممارسة دور قيادي في الحد من الكوارث، وأشارت المناقشات إلى أهمية " إطار سندي للحد من خطر الكوارث من عام 2015 - 2030" الذي صيغ في مؤتمر الأمم المتحدة العالمي المعني "بللحد من مخاطر الكوارث" في آذار 2015.

وطرح موضوع تشجيع المشاركة النشطة من جانب النساء الباحثات في مجال العلوم الطبيعية، لمعالجة التحديات العالمية مثل تغير المناخ، والأمراض المعدية والحد من الكوارث، و نوقشت أيضاً الحاجة والتحديات لزيادة عدد النساء في دراسة العلوم الطبيعية في الجامعة ودعم الباحثات من النساء النشيطات في الخط الأمامي.

- علاوة على ذلك، نظم نقاش الطاولة المستديرة خاص بالشباب، وعرضت فيها أفكار بشأن بناء مجتمع غني بتنوعه، يحقق فيه الجميع، رجالا ونساء، تألقهم.
- وفي "الجلسة الختامية"، قدم المقررون من كل جلسة التقارير التي تضمنت مقترحات محددة، وتقرر أن المقترحات المقدمة في المناقشات التي دارت في "اجتماع مائدة مستديرة عالية المستوى" سيتم تجميعها وصياغتها كمنشآت ينبغي القيام بها.
- كانت لي فرصة للقاء برئيس الوزراء الياباني بجلسة ضمت عدداً من الشخصيات من المناطق الساخنة والدول النامية. قدم كل منا بشكل مقتضب جداً أوضاع نساء بلده.

- كنت أحد المتكلمين الأساسيين في نقاش المائدة المستديرة عالية المستوى الخاصة بالنساء وبناء السلام، التي حضر جزء منها رئيس وزراء اليابان، وشارك فيها عدد من الشخصيات السياسية من اليابان ودول أخرى، وممثلي منظمات دولية من الأمم المتحدة والصليب الأحمر والنااتو، وشخصيات أكاديمية.

تناولت في مداخلتي ومناقشاتي تفاقم العنف ضد النساء في العراق بشكل مرعب بعد احتلال تنظيم داعش الإرهابي لمحافظة عدة، واستخدامه بشكل منهجي، وهو يشكل عنصراً مركزياً في أيديولوجيتهم وممارساتهم، حيث تعرضت النساء للإيذيات والمسيحيات ومن بقية المكونات للقتل والختف والاتجار والاغتصاب والاستعباد الجنسي، إضافة إلى اجبارهن على تغيير دياناتهن. كما تعرضت النساء المسلمات للقتل والاعتقال والتعذيب، وكان من بين الضحايا نساء سياسيات وناشطات واعلاميات وأكاديميات ومحاميات. كما تطرقت إلى نشاطنا بعقد منتدى الأمن النسوي الإقليمي في أربيل في أيار 2015، مطالبة المجتمع الدولي للعمل السريع لإدانة الممارسات البشعة لتنظيم داعش باعتبارها جرائم إبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية، واتخاذ الاجراءات لملاحقة مرتكبيها وتقديمهم للعدالة وتعويض الضحايا، وكذلك مساءلة الدول والمؤسسات الداعمة والممولة للجماعات الإرهابية. كما عبرت عن تطلعاتنا إلى أن تقوم الأمم المتحدة باصدار قرار يتناول حماية النساء والفتيات من مجتمعات الأقليات من التطرف العنيف والإرهاب.

كذلك تناولت في مداخلتي أهمية خطة العمل الوطنية لقرار 1325 وخطة الطوارئ التي تبنتها الحكومة العراقية، ومطالبة المجتمع الدولي لدعم تنفيذها وكذلك تنفيذ توصيات لجنة سيداو المقدمة للعراق في شباط 2014، خاصة في ظل التحدي الذي تواجهه الحكومة العراقية والمنظمات المحلية من نقص في التمويل لتنفيذ هذه البرامج.

كما أن محاربة خطر الإرهاب والتطرف، الذي أصبح يشكل تهديداً للسلام والأمن العالميين، لاينحصر فقط من خلال العمليات العسكرية، بل لا بد من استراتيجيات اقتصادية وسياسية وفكرية وثقافية، دولية وإقليمية ووطنية، تأخذ بعين الاعتبار الطاقات الكامنة لدى النساء ودورهن كداعيات للسلام وعنصر أساسي في نشر ثقافة حقوق الإنسان وفي عملية التغيير والتنمية وأسننة الحضارة البشرية.

- لقد كانت فرصة ثمينة لي للتعرف على عدد من الشخصيات المشاركة في الفعالية، من بينهم زوجة رئيس وزراء اليابان والأمريكية ماريلين هيوسون رئيسة شركة لوكهيد العملاقة، وزوجة رئيس أفغانستان، وتداول الحديث والنقاش مع العديد من شخصيات أخرى.

- جرى تنظيم لي لقاء خارج إطار المؤتمر مع عدد من ممثلي المنظمات غير الحكومية اليابانية في مقر مكتب منظمة العفو في اليابان، وكانت فرصة جيدة في عرض أهم التوجهات في نشاط المنظمات غير الحكومية في العراق والتحديات التي تواجهها ولاسيما أزمة النازحين وواقع

العنف المسلط ضد النساء. وتحدث البعض منهم عن نشاطات يدعمون بها النازحين في العراق ونشاطات أخرى تعمل على دعم منظمات عراقية محلية.

- بعد المؤتمر نظمت لنا زيارة لمعبد ميجي جينكو والتعرف على ديانة شينتو التي يدين بها نسبة عالية من الشعب الياباني.



الصور من اليمين مع زوجة رئيس الوزراء الياباني، والثانية مع المرافقة اليابانية، والثالثة مع سيدة الأعمال الأمريكية من شركة لوكهيد، والثالثة مع فتيات الشاي اليابانيات، أدناه مع زوجة الرئيس الأفغاني اللبنانية الأصل، ولقاء مع ممثلي منظمات المجتمع المدني اليابانية، وصورة جماعية مع الوفود الأجنبية المشاركة في المؤتمر في جولة سياحية.

